بمن عاداه وان كان النقيب السيد محمود اعظمها بتلك الحضرة ومن لا نؤثر فيه
المواعظ ان اراد نكاية العدو وقهره روحي فداه سيدي السيد محمد امين افندي في
من هو عندي بمنزلة عمي ابي الطاهر ذي الغيرة التي لا تبارى والشيمة التي لا تجارى
الذي اخترمته المنية والامر لله تعالى قبل ان ينال الذي اراده الحسيب النسيب طه
جلبي الشهير بنعمان زاده وانا من اخوه ولم انسهم غير اني خشية الاطالة تركت
في هذه الاسطر ذكرهم هذا واسأل الله تعالى دوام الاحبة وانقلاب قلوب الاعداء
المدبوغ الصحبة فهي عندي اطيب من شباب بعد هرم والذ من صحة غب سقم
خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا وطالما حملت نفسي
فوق ما تطيق وسلكت بها في حسن المعاملة مع الناس كل طريق لاستنزال العدو
عن عداوته واستثبات الصديق على صداقته فلم يتزعزع العداوة سوى اناس اعانني
عليهم طيب اصولهم وقادهم الى الاتصاف بالانصاف مع كمال عقولهم ولم يثبت على
صداقته الا من لم يجعل مدارها الاعراض الوشيكة الزوال والعلة التامة لصحتها
الاعراض التي يستحي الشهم من نفسه اذا خطرت له يوما ببال ولولا ما يقال ل
تفصلت هذا الاجمال ولنثرت من كنانة نثري وانا ابن هاشم نبالا بالها من نبال
بيد اني قولتا بالامر من عدله دارها غاله ومن تفضل عليه ولو بنعل عتيق جعله
على راسه وفضله ومن لم يفعل يخرج من دينه في الكلام عليه ويدخل مداخل يحبر
بها الشيطان في نسبة القبيح اليه نعوذ بالله عز وجل من شر من لم يمنعه دينه عن الوقيعة
في اعراض المسلمين ونسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا الا رضائه وارضاء عباده المؤمنين
وله سبحانه الفضل باطنا وظاهرا وارسل اليه لا زال الفضل مقصودا عليه احمد
افندي العمري يعرض موشحا له بهذه الابيات مولاي يا من قد غدى ارجى الورى
فضلا وارجح ومن لا تاصل كلها فرعا واصلا انت اصلح وبرفعة وسماحة
اسمى من الدنيا واسمح بل انت من كل الوجوه جميعها اسنى واسنح وسهام فكرك
انه من سهمهم انضى وانضح وكلام حضرتك العلية في النهى اسرى واسرح ولطيف
ذكرك كالسلافة في اللهى امرى وامرح وبجاره راجب سوقك انها اربى واربح
وجواد فكري في مديحك طالما اكدى واكدح ومن العبير لكرمتي انشاده انفى
وانفح ولانت في حق المسيء سريرة اصفى واصفح ارجوك يا خير الورى مما اعد
قدرة شح لشريف عدلك في موشحا نبه يزهو ذا الموشح لا زالت من كل الجود باسرها
اطمى واطفح ولذا يقينا موزخا هذه الحديقة في اوائل الشروع فيها واجراء جدا ولها
وسواقيها وغارة فلا كسيت عادة مهما نقل فانها صادقة وانها مثل حذام بما
تقول لا ولو انتهى واتقه فصيحة مستعذب لفظها استعارها جزيلة رائقة ابو الثنا

مفتي

٢٨

عاشقه
مفتي الورى كفوها ليست بخبر غيره لايقه وكم له من شيمة اصبحت شمس السما الحسنها
وقيلنا محمود قد ارخوا ترجمة احسن بها فائقه وقد ارخها يوم تمام ما حررته في هذه
الاوراق وانتهاء اما ارد يجمعه في هذا المجلد مما اصفاه واودعه البضاعة النافعة في
عكاظ الاداب والامتعة الفائقة التي نادى عليها دلال القبول بلا هرج ولا مرج فاشتر
بأغلى الاثمان ذو الالباب الملا عبد الحميد الاوطرقجي بقوله حديقة قد صدحت اطيارها
باسم الشريف السيد المحمود ومن بياه صفحت انهارها اذ هي قاموس الندى والجود
ومن نداه نفحت اشجارها واثمرت باللؤلؤ المنضود ومن سناه نفحت ازهارها طيبا
كانفاس اريج العود ومن سناه لمحت اقمارها نورا سرى في سائر الوجود انبتها
مفتي الورى حتى غدت بالحسن تحكي جنة الخلود واقتبس من طبعه فارخوا
طبعا نهت حديقة الورود ايضا عندما تمام هذا السفر النجم السافر ومن اسفرت
اخلاقه عن صحة نسب الطاهر مغمور ارجاء الاداب واجل شعراء الموصل السيد شهاب
لا زال ذهنه ثاقبا وسهم افكاره لهدف الصواب صائبا طلعت في اوج مجد طلعة
فارتني الشمس منها مغربه فتنتني بالذي صورها من جمال منه روحي هائمة
عللتني بكلام لئن ينعش الميت فيحيى رممه واشادت وسناها ساطع في شهاب الكبر
اسنى ترجمة هي ام للاغاني صيرت نزهة الدنيا اليها كالامة روضة غناء يزهو
زهرها من معاني في علاه عائمة لربيع الفضل فيها بهجة تشرح الصدر وتبري سقمه انبتت
من كل مدح رائق قد سقاه بالعطايا الدائمة حاتمي الجود وكفاكفه راح يروي عن عطاه
عكرمه حيدري والده ان ينتمي امه الزهراء حقا فاطمة خصه الله بمعنى جاذب لقلوب الناس
حبا الزمه حين روحا وجيح فضله لا يوازي الشعر قلدا قيمة وافق الغيث ندا
رأيه بحسم الخطب ويجوطله والفتاوى وجدت احكامها منه سددت في عراه
المحكمة فلا عز الدين علما وتقى واذل الجهل حتى اعدمه عالم الدنيا اليه يلتجي
كل علم حيث اضحى علمه والصعود للعلماء فلذا ارخوا اصعد المحمي نعم الترجمة
هذا الدفتر المشتمل على واضحات كالصبح اذا اسفر بتحرير طالع ولادة
حضرة المولى الذي تثبت اوتاد سعادته واستقامت سيارات تحقيقاته
في فلك حلقات ذوي الافادة في مجالس افاداته ذي الفكر الحاوي لمهمات افلاك
افكار على محور التحقيق دائرة جارية والرأي في كل دقيقة دقيقة لا ترى لها عند
غيره في هذه الادوار ثانية اسد الغابة والرامي عن قوس الاصابة ميزان التسوية
والتعديل والمقتبض عن سرار الاسرار بما في ذهنه الجليل الحقيق بان ينشد
بلا شك ولا تمويه لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق
شيخنا المترجم لم يزل الله تعالى شمله في المبدء والمحنة ثم اردف ذلك بتحرير طوالع
بنيه الكرام لا زالت مقاصدهم في سائر المواقف بالكرامة من مطالع الاعظام والاحترام فقود

Copyright © King Saud University